

الوحدة الروحية وأفاق التواصل الإنساني

محمد المصطفى عزام¹

جامعة محمد الخامس - الرباط - المغرب

ملخص :

التواصل ضرورة إنسانية ، غير أنه تطور من تبادل للمنافع إلى إحتلال ثم إلى إستغلال القوى للضعيف حالياً . فما يسو اليوم هو "تواصل قهري" لأنه يسعى إلى تدمير البنى الاجتماعية للشعوب وإلى هيمنة نمطية للعاملين .

وينبغي السعي إلى تحقيق تواصل روحي لإنقاذ الإنسانية والتواصل الروحي مبني على وحدة الأصل البشري وهو "الروح" وهذا ما يمكن أن يوحد بين الناس على أساس من التكافؤ الذي به يتحقق التكامل إقتصادياً والتضامن إجتماعياً والتحاور ثقافياً والتسليم بالمعتقدات دينياً .

وللصوفية منهج سلوكي لتنمية القوة الروحية وإضعاف النوازع الشريرة من النفس من أجل بلوغ توحيد روحي مع الذات ومع الناس ، يمهد السبيل إلى تواصل روحي إنساني بناء .

¹ - أستاذ الدراسات اللغوية والصوفية بكلية الآداب - الرباط ورئيس تحرير مجلة "عوارف" المختصة بالخطاب الصوفي.